Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانهم ليستشرفون معه أفقـا أعلى من واقع يتحـكم فيهم بتقاليده حتى اذا عاد يوما من فوق الجبل يخبرهم بالوحى كانوا مستعدين للتجاوب معه .

وهنا نذكر منهج الاسـلام فى البدء بالتشديد أحيانا توطيئا للنفس على الامتثال .

ثم التخفيف أحيانا تلطفا بالنفس ابتـداء حتى لا تنفر من التكليف جملة .. ولعل فى بـدء الوحى وما كان فيه من التيسير بالرؤيا الصادقة أولا .. ثم التشديد بالأمر بالقراءة مع اميته صلى الله عليه وسلم .. ثم بغطه على النحو الذى تم به ما يشير الى درس فى اعداد النفوس للتلقى . حين يبدأ التعليم النظرى باليسير من القضايا .. جذبا للنفس الى مجالس العلم .

ثم بالتشديد عند التكليف لتنطلق النفس بعد تخطى العقبة مستسهلة كل صعب. جاء فى بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية(٥٥).

تأمل الحكمة فى التشديد أول التكليف . ثم التيسير فى آخره بعد توطيد النفس على العزم والامتثال فيحصل للعبد الأمران :

الأجر على عزمه .

وتوطين نفسه على الامتثال والتيسير والسهولة بما خفف الله عنه :

فمن ذلك أمر الله تعالى رسوله بخمسين صلاة ليلة الاسراء ثم خففها وتصدق فجعلها خمسا .

---

(٥٥) ج ٣/١٨٣/١٨٤